



# مجلة التَّوْحِيدِ

إسلامية  
ثمافية  
شهرية

تصدرها جماعة انصار السنة المحمدية

أفيقوا من غفلتكم

دراسات مستفيضة!

أخبار من الفاتيكان

إسلام جديد للقذافي



ربيع الأول ١٤٠٧

العدد ٣

السنة الخامسة عشرة



# مجلة التوحيد

اسلامية ثقافية شهرية

تصدرها:

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

رئيس التحرير: أحمد فهمي أحمد

صاحبة الامتياز:

جماعة أنصار السنة المحمدية - المركز العام بالقاهرة

٨ شارع قوله بعابدين - القاهرة : تليفون ٩١٥٥٧٦

جميع الاشتراكات ترسل باسم : أمين صندوق الجماعة

ممن النسوة :

السعودية ريلان تونس ٦٠ مليما عدت ١٥٠ فلسا

الكويت ١٠٠ فلس الجزائر ديناران لبنان ١٠٠ قرش

العراق ١٠٠ فلس المغرب درهمان سوريا ١٠٠ قرش

الأردن ١٠٠ فلس الخليج العز ١٥٠ فلسا السودان ٢٠ قرشا

ليبيا ٢٠٠ فلس اليمن ١٥٠ فلسا مصر ١٥ قرشا

دول أوروبا وأمريكا وباقي دول أفريقيا وآسيا ما يوازي دولارا أمريكا

او ثلاثة ريلات سعودية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كَلِمَةُ التَّحَنُّنِ

أففقوا من غفلتكم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله - وبعد :

فان هناك سؤالاً لا يجوز أن نختلف في الاجابة عنه ، لأنه يتعلق بأمر من أمور التوحيد . هذا السؤال هو : اذا كنا في شدة وكرب فالى من نلجأ ؟ هل نلجأ الى الله عز وجل أم نتوجه الى ولى من أولياء الله الذين نحبههم ونقدرهم ؟ حقا ... اننا ندعو الله دائماً أن يجمعنا في الجنة برسول الله ﷺ وأن يحشرنا مع أولياء الله ... ولكن هل معنى ذلك أن نلجأ اليهم عند الشدة والكرب ؟ لو حاولت يا أخى أن تجيب على هذا السؤال من الكتاب والسنة لوجدت أمامك الكثير من النصوص من الآيات والأحاديث وكلها واضحة تماماً أذكر لك بعضها على سبيل الذكرى عملاً بقول الله تعالى « وذكّر فان الذكرى تنفع المؤمنين » • سورة الذاريات (٥٥)

من آيات القرآن الكريم :

١ - « واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع

اذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون » •

سورة البقرة (١٨٦)

٢ - « وقال ربكم ادعونى أستجب لكم » •

سورة غافر (٦٠)

٣- « آمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أله مع الله ؟ » • سورة النمل (٦٢)

٤- « قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين • قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم أنتم تشركون » • سورة الانعام (٦٣ - ٦٤)

٥- « ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجينااه وأهله من الكرب العظيم » • سورة الأنبياء (٧٦)

٦- « وأيوب اذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين • فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر » • سورة الأنبياء (٨٣ - ٨٤)

٧- « وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين • فاستجبنا له ونجينااه من الغم وكذلك نجى المؤمنين • وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرنى فردا وأنت خير الوارثين • فاستجبنا له ووهبنا له يحيى » • سورة الأنبياء (٨٧ - ٩٠)

والآيات كثيرة فى كتاب الله تعالى تبين أن اللجوء عند الشدة والكرب لا يكون الا الى الله وحده •

### أما بالنسبة للأحاديث النبوية :

١- عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب « لا اله الا الله العظيم الحليم • لا اله الا الله رب العرش العظيم • لا اله الا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم » •

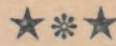
٢ — عن أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا حزبه أمر ( أى  
أهمه وأحزنه ) قال « يا حى يا قيوم برحمتك أستغيث » .

٣ — عن أبى بكر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « دعوات  
المكروب : اللهم رحمتك أرجو ، فلا تكلنى الى نفسى طرفة  
عين ، وأصلح لى شأنى كله ، لا اله الا أنت » .

٤ — عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ  
قال : « دعوة ذى النون اذ دعا بها وهو فى بطن الحوت  
لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين — لم يدع  
بها رجل مسلم فى شىء قط الا استجاب الله له » .

٥ — عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال  
« ما أصاب عبداً همٌّ ولا حزنٌ فقال : اللهم انى  
عبدك ، وابن عبدك ، وابن أمّتك ، ناصيتى بيدك ،  
ماض فى حكمك ، عدل فى قضاؤك ، أسألك بكل اسم  
هو لك سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته  
أحداً من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك ،  
أن تجعل القرآن ربيع قلبى ، ونور صدرى ، وجلاء  
حزنى ، وذهاب همى — الا أذهب الله همه وحزنه ، وأبدله  
مكانه فرجاً » .

والأحاديث النبوية كثيرة أيضاً وكلها تنص على أن المرء لا  
يسأل الا الله ولا يستعين الا بالله .



وإذا كنت قد دأبت فى سرد الآيات والأحاديث فما ذلك الا لكى  
نتأكد من منهج الاسلام عندما يتعرض الانسان لشدة أو كرب .  
ولكن أهل الباطل وأصحاب العقائد الضالة المضلة عميت قلوبهم  
عن هذا المنهج الواضح فارتبطوا بالموتى من عباد الله واشترطوا

لقبول الدعاء أن يكون عند قبورهم • وضربوا عرض الحائط بكل ما جاء في الكتاب والسنة • مثال ذلك ما نشرته جريدة مايو منذ عدة أسابيع حيث قالت ما نصه :

من كان في شدة وكرب فليتوجه الى السيدة نفيسة بنت الحسن ويقرأ عند قبرها الفاتحة مرة ، وسبح اسم ربك الأعلى وقل هو الله أحد والمعوذتين مرة ، ويهدى ثوابها لها ثم يقول :

كم حاربتني شدة بجيشها

فضاق صدري من لقاءها وانزعج

حتى اذا أيست من زوالها

جاءتني الطاف تسعى بالفرج

يقول هذين البيتين من الشعر ثمانى عشرة مرة ثم يدعو بما يريد فانه تقضى حاجته باذن الله • انتهى ما ذكرته جريدة مايو الى جوار صورة فوتوغرافية لمسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها •

والسيدة نفيسة رضى الله عنها لو كانت على قيد الحياة ورأت ذلك أو سمعت به لاستكرته أشد الانكار لأنه دعوة صريحة الى الشرك بالله • فما أشرك المشركون الأوائل الا لأنهم اتخذوا الوسائط بينهم وبين الله حين قالوا « هؤلاء شفعاؤنا عند الله » وهى الصورة التى تطابق ما يحدث فى مجتمعنا ••••• يلجأ المسلم الى قبر لواحد من الصالحين ويدعو ربه معتقدا أن الله سوف يجامله اكراما لهذا الصالح ••••• أليس ذلك اتهاما لله بالظلم ، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا •

ان الله عز وجل يقول « ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون • وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين » •

سورة الأحقاف ( ٥ - ٦ )

وكلمة أخيرة أقولها لكل من تسرب الفساد إلى عقيدته : أليس  
رسول الله ﷺ أفضل عند الله من جميع الصالحين على وجه الأرض  
أحياء وفي باطنها أمواتا ؟ فماذا قال الله تعالى في شأن رسوله  
صلوات الله وسلامه عليه ؟ ألم يقل له « قل لا أملك لنفسي  
نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله » ؟ سورة الأعراف (١٨٨) . ألم  
يقول له أيضا « قل انى لا أملك لكم ضرا ولا رشدا » ؟ سورة  
الجن (٢١) . فاذا كان صلوات الله وسلامه عليه لا يملك لنفسه ولا لغيره  
نفعا ولا ضرا بنص آيات القرآن فماذا يملك الذين هم دونه ؟

لقد كان المشركون الأوائل أفضل منكم لأنكم عند الشدة  
والكرب تدعون غير الله بينما كانوا هم عند الشدة يذكرون الله  
وحده وينسون آلهتهم . ألم يقل الله تعالى عنهم « واذا مسكم  
الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه . فلما نجاكم الى البر أعرضتم  
وكان الانسان كفورا » . سورة الاسراء (٦٧) .

يا قوم . . . أفيقوا من غفلتكم وتوبوا الى الله من ذلك الشرك  
قبل أن يأتى يوم لا ينفع فيه الندم « ويوم يعرض الظالم على  
يديه يقول ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا . يا ويلتاليتنى لم  
أتخذ فلانا خليلا ، لقد أضلنى عن الذكر بعد اذ جاءنى وكان  
الشيطان للانسان خذولا » . سورة الفرقان (٢٧ - ٢٩) .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

رئيس التحرير

# بَابُ السَّنَةِ

يقدمه

فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

النهي عن الفلو في الدين

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : دخل رسول الله ﷺ المسجد وحبل ممدود بين ساريتين • قال : ما هذا ؟ قالوا : لزيب تصلح فإذا كسلت أمسكت به • فقال : حلوه ، ثم قال : ليصل أحدكم نشاطه ، فإذا كسل أو فتر فليقم • رواه أحمد •  
وفي الصحيحين وأبى داود والنسائي ، عن عائشة رضى الله عنها .  
عن رسول الله ﷺ أنه قال : إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم • فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس ، لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه •

معاني المفردات ، وتعريف بزيب بنت جحش

بين ساريتين : المراد عمودين •  
فقال ما هذا : أى الحبل الممدود ، لأى شىء مد بين الساريتين؟  
قالوا لزيب : هى زيب بنت جحش رضى الله عنها •

تعريف بها

أبوها من بنى أسد ، وأما أميمة بنت عبد المطلب ، عمه النبى ﷺ ، وكانت زيب زوجة لزيب بن حارثة ، فطلقها زيد لما كان



يشكو منها « فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها » • فزوجها الله سبحانه لنبيه محمد من فوق سبع سموات • وأنزل عليه الآيات ٣٧ وما بعدها من سورة الاحزاب • فقام ﷺ فدخل عليها بلا استئذان • وكانت تفخر بذلك على سائر نساءه • فتقول زوجكن أهاليكن ، وزوجني الله من فوق سبع سموات •

وقال ابن الجوزي : دخل عليها رسول الله ﷺ بعد ثلاث سنين من الهجرة وتوفيت بالمدينة سنة عشرين ودفنت بالقيع •  
وفي الصحيحين عن أنس : « ما أولم النبي ﷺ على أحد من نساءه مثل ما أولم على زينب • فقد شبع الصحابه في وليمتها خبزا ولحما » •

ليصل أحدكم نشاطه : أى مدة نشاطه وخفته ورغبته •  
إذا كسل أو فتر : أى صار ذا كسل وضعف •

### الغنى

الاسلام دين اليسر والسهولة ، ودين الوسط والاعتدال في كل شىء ، قال ﷺ ( خير الأمور أوسطها ) •  
وقال ﷺ ( أحب الأعمال الى الله ما داوم عليه صاحبه وان قل فاكفوا من العمل ما تطيقون ، فان الله لا يمل حتى تملوا ) •

وغنى عن القول : أن لكسل خصلة محمودة طرفين مذمومين : مثل الكرم فهو وسط بين البخل والتبذير • ومثل الشجاعة ، فهي وسط بين الجبن والتهور • والمسلم مأمور بأن يتجنب كل وصف مذموم ، ويتجنبه يقتضى التخلى عنه ، والبعد منه ، فكما ازداد منه بعدا ، سلك الوسط بين الطرفين ، فلا افراط ولا تفريط ، لأن الوسط أبعد الجهات من الأطراف المذمومة ، ولذا كان خير الأمور أوسطها •

وقد سلك بنا القرآن الكريم مسلك الوسط حتى في النفقة • فقال جل شأنه : ( ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل

البسط ، فنقعده ملوما محسورا ) • وقال عز من قائل ( والذين اذا  
أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ) • واذا كان  
التبذير صفة مذمومة ، فالشح مذموم أيضا ، والمسلم يكون بين  
هذين الطرفين أى الجود والكرم •

والغلو فى الدين ، هو الزيادة فيه • وهذا يؤدى الى التنطع  
المذموم ، فقد دعا رسول الله ﷺ على أولئك المنتطعين فقال : هلك  
المنتطمون هلك المنتطمون هلك المنتطمون • أى المشددون فى غير  
موضع التشديد •

واذا كان التنطع فى العبادات مذموما ، فكذلك التنطع فى العادات  
كالملبس وسوء المظهر ، لأن الله جميل يحب الجمال •  
واذا كان الله تعالى قد نعى على أهل الكتاب ونهاهم عن الغلو  
فى الدين بقوله العزيز :

( يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله غير الحق )  
فجدير بالمسلم أن يتجنب الغلو ما استطاع الى ذلك سبيلا •

ومن الغلو فى الدين : الغلو فى محبة الصالحين ، حتى أقيمت لهم  
أضرحة ، واتخذت المساجد على قبورهم • وترتب على ذلك الوقوع فى  
أكبر جريمة وهى الشرك بالله تعالى •

وكذلك الغلو فى زخرفة المساجد ، وتزيينها • وهذا محرم شرعا ،  
ولكن الناس يتغالون فى ذلك ويتنافسون ابتغاء الرياء وللشهرة بين  
الناس فأفسدوا العمل وحرمو ثوابه •

قال ﷺ فيما يرويه عن ربه ( من عمل عملا أشرك معه غيرى  
تركته وشركه ) •

ولقد تواترت الأحاديث الشريفة فى النهى عن الغلو ولو كان فى  
العبادة • فعن أنس رضى الله عنه قال : ( جاء ثلاثة رهط الى بيوت  
أزواج النبى ﷺ يسألون عن عبادته • فلما أخبروا ( بالبناء للمجهول )  
كأنهم تقالوها ( بتشديد اللام ) وقالوا : أين نحن من النبى ﷺ ، وقد

غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟ قال أحدهم : أما أنا فأصلى  
الليل أبدا • وقال الآخر : وأنا أصوم الدهر أبدا ، ولا أفطر •  
وقال الآخر : وأنا اعتزل النساء فلا أتزوج أبدا • فجاء رسول  
الله ﷺ إليهم • فقال : أنتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ أما والله  
انى لأخشاكم لله وأتقاكم له ، لكنى أصوم وأفطر وأصلى وأرقد  
وأتزوج النساء • فمن رغب عن سنتى فليس منى •

ومثل هذا الغلو الذى نهى عنه الرسول ﷺ : ما رواه عبد الله  
ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : أخبر ( بالبناء للمجهول )  
النبي ﷺ أنى أقول : والله لأصوم من النهار أبدا ، ولأقوم من الليل  
مأعشت • فقال رسول الله ﷺ : أنت الذى تقول ذلك ؟ فقلت له :  
قد قتلته بأبى أنت وأمى يا رسول الله • قال : فانك لا تستطيع  
ذلك فصم وأفطر ، ونم وقم ، وصم من الشهر ثلاثة أيام • فان  
الحسنة بعشر أمثالها • وذلك مثل صيام الدهر • قلت : فانى أطيق  
أفضل من ذلك قال فصم يوما وأفطر يومين • قلت : فانى أطيق أفضل  
من ذلك قال : فصم يوما وأفطر يوما ، فذلك صيام داود ﷺ ، وهو  
أعدل الصيام • فقلت : فانى أطيق أفضل من ذلك فقال رسول الله  
ﷺ : لا أفضل من ذلك • ثم قال له ﷺ : صم وأفطر ، ونم وقم  
فان لجسدك عليك حقا ، وان لعينيك عليك حقا ، وان لزوجك عليك حقا  
وان لزورك عليك حقا • قال عبد الله بن عمرو فشدت فشدت على  
وكان يقول بعد ما كبر : يا ليتنى قبلت رخصة النبي ﷺ • من  
الصحيحين •

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : ( بينما النبي ﷺ يخطب ، اذا  
هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا : نذر أن يقوم فى الشمس ولا  
يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم ) ، فقال النبي ﷺ ( مروه فليتكلم  
وليستظل وليقعد وليتم صومه ) • رواه البخارى •

## ما يستفاد من الحديث

- ١ - الاعتدال والقصد في أمور الدنيا والدين •
- ٢ - أخطر ما يكون ضررا على الدين : الغلو فيه ، وهذا يفتح باب البدع التي تشوه معالم الدين وجماله •
- ٣ - ومن اللغو في الدين ما يقع من الصوفية بدعوى الزهد في الدنيا •
- ٤ - من الغلو في الدين تشريع بعض المشايخ عبادات لدرأويشهم لم تكن على عهد رسول الله ﷺ • ومن ذلك أورادهم •  
وكفانا المأثور عن المعصوم ﷺ •
- ٥ - التجاء زينب بنت جحش الى مدّ جبل بين عمودين ، لتستعين به على القيام في العبادة : أنكر ذلك رسول الله ﷺ وقال ليصل أحدكم ما طابت نفسه للعمل من غير تكاسل ولا ثقل • فان أحس بتعب أو فتور فليقعد أو لينم ليعطى جسمه حقه •
- ٦ - ان التشدد في الدين ، يحرم الجسم من الراحة ، ويعرضه للمشاق والمتاعب •
- ٧ - ضرورة الالتزام بفعل الرسول ﷺ ، والتأسي به ، فخير الهدى هدى محمد ﷺ • وشر الأمور محدثاتها •

محمد على عبد الرحيم

# بَابُ الْفِتْيَانِ

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم الرئيس العام للجماعة

١ - يسأل القارىء / أحمد شكرى محمد جمعه : من شارع العطارين بالاسكندرية عن صحة الحديث ( ان قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة ، فان استطاع الا تقوم حتى يغرسها فليغرسها ) .  
الحديث رواه البخارى فى الأدب ، ورواه أحمد بن حنبل ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، ورواه كذلك البزار والديلمى .  
ورجاله ثقات .

والحديث يفيد المبالغة فى الحث على غرس الأشجار ، وحفر طرق المياه الموصلة إليها ، لتبقى هذه الدار عامرة الى آخر أمدها المعلوم عند خالقها ، ويقول المناوى : فكما غرس لك غيرك فانتفعت به فاغرس لمن يجيء بعدك لينتفع . والله أعلم .

٢ - ويسأل القارىء / عمر عبد المحسن من بنى سويف عن صحة الحديث ( اياكم والدخول على النساء ) .  
الحديث صحيح عن عقبه بن عامر رضى الله عنه ، رواه البخارى ومسلم وأحمد والترمذى . وهو يحرم الدخول على النساء الأجنبات . ويتضمن منع الخلوة بهن .

٣ - ويسأل القارىء / حسن عبد الرحمن من طنطا عن صحة الحديث ( اذا رأيتم الحريق فكبروا فانه يطفىء النار ) الحديث رواه ابن عدى عن ابن عباس ، ويقول السيوطى حديث حسن . والمعنى ( اذا رأيتم الحريق فقولوا الله أكبر الله أكبر . وينبغى الجهر

به مخلصا لله ، مستحضرا ما لله من عظيم القدرة •  
( فان التكبير يطفئه ) حيث صدر عن كمال الاخلاص وقوة  
اليقين ، وليس القصد التواكل وترك الاسباب ، ولكن مع استعمال  
وسائل الاطفاء الحسية ، يكبر الرائي للاستعانة بالله ته الى •  
والله أعلم •

٤ -- ويسأل القارىء / عبد الكريم مخدوم ابراهيم : من الزقازيق عن  
صحة الحديث ( البر لا يبلى ، والذنب لا ينسى ، والديان لا يموت  
اعمل ما شئت ، كما تدين تدان ) •

الحديث رواه عبد الرازق في جامعه مرسلا أى لم ينقل عن  
الصحابي ، ورواه البيهقي في الزهد ، ويقول الثقات من المحدثين  
انه ضعيف •

ومعنى الحديث ان البر لا ينقطع ثوابه ، والذنب لا ينسى •••  
أى لا بد أن يجازى عليه ، والديان لا يموت : فيه جواز اطلاق  
الديان على الله سبحانه لو صح الخبر ، اعمل ما شئت ،  
تهديد ووعيد ، كما تدين تدان : كما تجازى تجازى ( الأولى  
فعل للمعلوم والثانية فعل للمجهول ) • والله أعلم •

٥ - وأمامي كثير من الاستفتاءات عن حكم استماع الاغانى من  
النساء ، وهل غناء الرجل أحله الاسلام ؟ والجواب :  
ألتمس للسائلين عذرهم على كثرتهم ، فانهم وجدوا من العلماء  
المبتدعين من يقول : ان الغناء أو الموسيقى يرقق الشعور ،  
ويهدى الأعصاب ويغذى الوجدان وما الى ذلك من زخرف  
القول • فالحلال بين والحرام بين •

ان صوت المرأة في الغناء عورة ناهيك بكلمات الغناء التي  
لا يضعها الا الشعراء الذين قال الله فيهم : « والشعراء يتبعهم  
الغياورون • ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ؟ وأنهم يقولون  
ما لا يفعلون » •

فأى غناء صدر من المرأة ولو كان غناء صيغت كلماته

بالجدية ، فهو حرام من المغنية ولن يسمعها • ناهيك بالأغاني  
 الخليعة التي تصف محاسن المرأة ، والنصب ، والخلوة ، وكلها  
 مجون وفسق ، وتثير الغرائز الجنسية ، وتحث على الرذيلة ، ولعل  
 القارئ يوافقني إذا أدرك أن الاذاعات مشحونة بأصوات المغنيات  
 الخليعات • أما صوت الرجل في الغناء : فهو أيضا محرم إذا كان  
 الغناء مبتذلا يدعو الى الفسق والمجون • أما إذا كان غناء  
 الرجل فيه الجدية ، ويدعو الى الجهاد والى الفضيلة فليس بمحرم  
 شريطة ألا يكون مصحوبا بالمزامير والموسيقى ، أما غناء الجارية  
 ( الصبية ) التي استند اليها بعض العلماء لجواز غناء النساء -  
 فهذا من باب التلبيس •

وحقيقة الأمر : ان جاريتين ( صبيتين ) لم تصلا سن  
 البلوغ غنتا يوم عيد بغناء يتحدث عن يوم بعث ( لا عن حب  
 ولا عن عشق ) ولا مزمار ولا صخب فأذن الرسول ﷺ لعائشة أن  
 تسمعهما • ولما استنكر أبو بكر ذلك : قال له ﷺ « ان لكل قوم  
 عيداً » • فاذا صدر الغناء من الصغيرة ، وكانت كلماته جادة فلا  
 بأس به وقد جاء التحريم في الحديث ( من قعد الى قينة فلا  
 « مغنية » يسمع صب في أذنه الآنك يوم القيامة ) ، ويدخل في  
 الحلال الأناشيد الوطنية من الصغار والرجال دون النساء  
 بشرط عدم اصطحاب المزامير • لقوله ﷺ ( بعثت بكم المزامير )  
 ويقول ﷺ ( صوتان ملعونان : مزامير عند نعمة ، ورنه عند  
 مصيبة ) • والله أعلم •

٦ - ويسأل القارئ / محمد محمد عبد اللطيف : من دسوق : موظف  
 ليس له دخل الا راتبه الشهري • فهل عليه زكاة ؟

والجواب : ليس على الراتب زكاة - ولكن اذا اجتمع لديه  
 نصاب المال ، فائضا عن لوازمه ومسكنه وبلغ هذا النصاب نحو  
 ١٠٠٠ جنية وليس عليه ديون وحال عليه الحول ، فعليه زكاة  
 النصاب ٢٠٪ أي ٢٥ جنيها في كل ألف جنية ، والله أعلم •

٧ - ويسأل القارىء / جميل عوض حجازى من الكردى بالدقهلية ،  
عن حكم الدين فيمن يشرب الحشيش ويصلى ؟

الجواب : قال تعالى : ( ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ) ،  
فيجب أن يتوب من يشرب الحشيش حتى يقبل الله صلاته ،  
فاذا أصر على ذلك حشر مع الحشاشين وليس مع المصلين كمدمن  
الخمير ، والله أعلم •

٨ - ويسأل القارىء / مصطفى أحمد عطيه : من الصوامعة غرب  
بسوهاج عن الشيعة الامامية الذين ينتسب اليهم الخومينى • وهل  
يتفقون مع أهل السنة ؟

الجواب باختصار : فرقة الامامية الاثنى عشرية هى أشهر طوائف  
الشيعة ، وعقيدتهم ان الامام المنتظر هو الثانى عشر فى سلسلة  
الائمة المذيين يزعمون ان رسول الله ﷺ نص على امامتهم من بعده  
ويزعمون أن امامهم محمد بن الحسن العسكرى قد اختفى فى  
سرداب دار أبيه ، وانه لا يزال مختفيا الى الآن ، وانه سيعود  
فيملأ الأرض عدلا ، كما ملئت جورا •

وهؤلاء الاثنا عشرية يزعمون أن الصحابة ارتدوا عن الاسلام  
بعد النبى ﷺ ، اذ وافقوا على بيعة الصديق أبى بكر رضى الله  
عنه ، وظلموا ( فى زعمهم ) على بن أبى طالب الذى يدعون أنه  
أحق بالخلافة من أبى بكر • ومن أجل ذلك يلعنون أبى بكر وعمر  
بهذا الزعم ارتدوا عن الاسلام الصحيح وادعأؤهم انهم  
مسلمون لا يقره واقعهم • فكل همهم عبادة على والحسين وآل  
البيت • والله أعلم •

٩ - وفى رسالة للقارىء / مصطفى عباس البواب : من بليون غربية  
يسأل عن صحة ما جاء فى كتاب الجوهرة فى التوحيد : ان الامام  
أحمد بن حنبل رأى ربه تسعا وتسعين مرة فى المنام فهل  
هذا صحيح ؟



الجواب : القصة مكذوبة والله تعالى لا يرى - بضم الياء -  
الا يوم القيامة - قال تعالى « لا تدركه الأبصار وهو يدرك  
الأبصار » • وقال تعالى حكاية عن موسى • ( قال رب أرني أنظر  
اليك • قال لن تراني • ولكن انظر الى الجبل ، فان استقر مكانه  
فسوف تراني • فلما تجلى ربه للجبل ، جعله دكا وخر موسى  
صاعقا ) •

وتقصة رؤية أحمد بن حنبل لربه رواها أيضا الغزالي في كتابه  
الاحياء وهي مكذوبة • والله أعلم •

١٠ - ويسأل القاريء/ عبد الجليل عرفات عبد الجليل : من السنبلولين  
عن ادعاء الصوفية أن أبا اليزيد البسطامي خاض بحرا وقف  
الأنبياء بساحله • وهل كان أبو اليزيد البسطامي صوفيا ؟

القصة من خرافات الصوفية التي لا تدخل تحت حصر •  
ويجب عدم تصديق ما يصطدم بالدين • أما أبو اليزيد  
البسطامي نفسه : فهو فارسي • وبلاد فارس ( ايران ) هي منشأ  
معسكر الضلال والفتن • ففيها نشأ ابراهيم بن أدهم الصوفي ،  
ومنها أيضا بشر بن الحارث الحافي من خراسان ، وحاتم بن علوان  
من كبار مشايخ خراسان - وأبو تراب النخشبى من خراسان  
أيضا ، وسرى بن المفلس السقطى - فارسي وهو خال الجنيد  
من كبار الصوفية - والجنيد وهو من أكبر أئمتهم فارسي أيضا -  
والحسين بن منصور وشهرته الحلاج فارسي قتل لضلاله وزيفه  
عام ٣٠٩ هـ وصلب على جسر بغداد - ومحمد بن الفضل البلخي  
من خراسان ، وأبو بكر الشبلي خراساني أيضا وغيرهم وغيرهم •  
وقصدت من ذكر ذلك أن التصوف دخيل على الاسلام وأغلب  
مشايخه من ايران للقضاء على السنة • والله أعلم •

١١ - ومن الدلجمون - كفر الزيات - يسأل القاريء فوزى عبد العاطي  
سليمان عن نعي الميت في مكبر صوت خاص بالمسجد •

الجواب : النعمى من أمر الجاهلية كالمنادى فى الشوارع ،  
والنعمى فى الصحف • ولكن المسجد الذى كان يصلى فيه الميت ،  
يجوز نعيه للمصلين فى المسجد ليصلى عليه جيرانه واخوانه المصلون  
القريبون منه • والله أعلم •

١٢ - وفى رسالة للقارىء / هـ م • ح من المنصورة يسأل عن صحة  
عبادة الصوفية من حلقات يرقصون فيها باسم ذكر الله •  
وعبادتهم تنحصر فى طلب المدد من مشايخهم ، والاستعانة بالموتى  
والاستغاثة بهم ، واقامة الموالد للمشايخ ، واتخاذهم وسطاء  
بينهم وبين الله تعالى • وغير ذلك من البدع • فهل يجيز  
الاسلام الصحيح أن أعبد الله على طريقة من الطرق ؟

الجواب : كل عبادة لم يتعبد بها رسول الله ﷺ ولا أصحابه  
يحرّم التعبد بها ، كحلقات الذكر الباطل ( والله يقول : واذكر  
ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول ) ولم يرد  
أن الصحابة تحلقوا حلقا بدعوى ذكر الله ولكن جلسوا لمدارسة  
كتاب الله تعالى فالعبادة التى يزاولها الصوفية باطلة لانها عبادة  
لم يشرعها رسول الله ﷺ • كما أن اقامتهم لموالم المشايخ  
والتوسل بهم والاستعانة بهم أو قمعهم فى شرك لا يغفره الله  
لصاحبه ولو صلى وصام وأدى فرائض الاسلام ( انه من يشرك  
بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين  
من أنصار ) • والله أعلم •

١٣ - ويسأل القارىء / حمادة محمود عبد العزيز من قرية محفوظ  
بالفيوم - عن اقامة الليل بالصلاة وهل تكون سرية أو جهرية ؟  
الجواب : قيام الليل بالصلاة تطوعا لك الخيار فيها أن تسر  
أو تهجر ، ولكن يحسن الجهر بشرط عدم الاضرار بالغير ،  
كالجار والنائم • والله أعلم •

١٤ - ويسأل القارىء / عمرو زغلول من محافظة أسيوط : هل يجوز

أخذ أرباح ودائع النقود في البنوك الإسلامية ؟

الجواب : البنوك الإسلامية تستثمر ودائع المودعين طبقاً للشريعة الإسلامية ثم توزع الأرباح التي تتريد أو تنقص حسب نشاط البنك والمشاريع التي يقوم بها . ومن ذلك يتضح أن أرباحها حلال وخاصة لأنها لا تدخل في الأمور الربوية .

١٥ - ونقول للقارئ / محمود فرغلي مسعود من أهناسيا في بنى سويف ان حلقات الذكر البدعي الذي يمارسه الصوفية . . . . من البدع المنكرة وكل بدعة ضلالة ، وتشتد الحرمة اذا صاحب الذكر الزمر أو الرقص أو الضرب بالطبل أو الدف . وعلى المسلم أن يتوب الى الله من عبادة الصوفية فلم يشرع الله تعالى من العبادات الا ما جاء في الكتاب والسنة : قال تعالى ( واذكر ربك في نفسك ) وقال صلى الله عليه وسلم حينما سمع من يدعون الله جهراً . قال ( أربعوا على أنفسكم فانكم لاتدعون أصم ولا غائباً ، ولكنكم تدعون سميعاً قريباً منكم ) .

١٦ - ويسأل القارئ / محمود محفوظ جميل : من يلبس عن لبس النقاب وهل هو من الدين ؟

الجواب : نعم هو من الدين وعليك بقراءة سورة النور وسورة الأحزاب ليتبين لك أن المرأة يجب ألا يراها الا محارمها . والله أعلم .

١٧ - في رسالة للقارئ / عوض عبده عامر : من عزيمة ١٠٠ مركز الحمودية يسأل عن صحة وصية النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه التالية :

يا علي لا تنم الا أن تأتي بخمسة أشياء :  
قراءة القرآن كله - والتصدق بأربعة آلاف درهم - وزيارة الكعبة . . . و . . . الخ ونقول ان هذا كله كذب وافتراء على رسول الله ﷺ ، فالرسول بنفسه لا يقوى على أن يقرأ القرآن كله

في ليلة فكيف يأمر بذلك؟ ويجب ترك أورايد الصوفية والأخذ  
بالأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ، وتجدها في كتاب الكلم  
الطيب لابن تيمية، أو الوايل الصيب لابن القيم، أو كتاب الأذكار  
للنووي • والله أعلم •

١٨ - ويطلب القارئ / م • ع • م من قويسنا منوفية - من محرري المجلة  
توضيح الشرك الذي وقع فيه أكثر الناس • ونحن نشكره  
على غيرته - ولعل القراء الكرام يتابعون ما نكتبه مرارا عن  
خطورة الشرك بالله، ويتمثل في هذا الزمن بالتبرك بالموتى  
وطلب المدد منهم، والتوسل بهم في قضاء الحاجات، ودفع الكربات  
والطواف حول قبورهم، والصلاة بجوارها تبركا، والنذر إليها  
واقامة الموالد لها • فهذا شرك أكبر لا يغفره الله لصاحبه •  
وهو مخذ في النار ولو قال لا اله الا الله ألف مرة • لأن  
النطق بالشهادة يقتضى الاخلاص لها والعلم بها والعمل بمقتضاها  
فيجرد التوحيد من شوائب وثنية عبادة القبور، والتوسل بها •  
ونحمد الله تعالى أن فتح قلوب كثير من القراء الى الحق، الذي  
جاء به القرآن، وضربوا بأقوال العلماء المبتدعين عرض الحائط  
زادهم الله هدى وآتاهم تقواهم • والله أعلم •

١٩ - ويسأل القارئ / محمد فتحى حسنين : من كوم أسفحت -  
بصدفا - عن حكم الصلاة والسلام على النبي ﷺ جهرا بعد  
الأذان •

الجواب : قال النبي ﷺ : ( اذا سمعتم المؤذن ، فقولوا مثل  
ما يقول • ثم صلوا على • فان من صلى على صلاة صلى  
الله عليه عشرا ) وقد كان مؤذن رسول الله ﷺ يصلى على  
الرسول سرا هو وكل من سمع الأذان سواء كان في المسجد أو الطريق  
أو البيت ، رجلا أو امرأة • الجميع يصلون على النبي ﷺ  
بالصيغة الواردة : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت  
على ابراهيم ••• الخ • ومن هذا يتبين ان المؤذن ليس وحده

المأمور بالصلاة على النبي ﷺ . ولكن المطلوب من كل من سمع الأذان - أما الجهر بها فبدعة ولا يقبلها الله من صاحبها فعلى المؤذنين ان يخضعوا لسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ولا يخضعوا لأصواتهم - أما السلام فهو الوارد في التشهد ( السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ) . ومما نشكر عليه وزارة الأوقاف أن أصدرت أخيرا منشورا الى أئمة المساجد بالاختصار على الأذان الشرعى وعدم الزيادة عليه . والله أعلم .

٢٠ - وتساءل القارئة / عواطف محمود : من ملوى بالنيا فتقول : لماذا حرم الرسول ﷺ زيارة القبور للنساء ، وأمر بزيارة قبره حيث قال ( من حج ولم يزرني فقد جفانى ) .

الجواب : حرم زيارة النساء للقبور لما فيها من مفسد ، حيث تجدد المرأة الحزن على الميت ، كما أن زيارتها للقبور تدعو الى الاختلاط ، والاختلاط بين الجنسين محرم .

ولم يأمر النبي ﷺ بزيارة قبره ، والحديث المذكور ، حديث موضوع ولا يصح التحدث به الا للتعليم والبيان - ومن علامة بطلان الحديث أن الحج فرض من فرائض الاسلام ، فكيف يؤدي المسلم فريضة الاسلام ولم يزر القبر الشريف . وبعد ذلك يكون جافيا لرسول الله ﷺ : وجفوته كفر والعياذ بالله .

٢١ - ونقول للسائل / مصطفى فوزى برغوث : من كفر أبى الحسن - قويسنا منوفية - سبق ان أوضحنا مرارا أن غناء النساء حرام حرام ولا يحل استماع الرجل أو المرأة لهن . لقوله ﷺ ( من جلس الى قينة « مغنية » يسمع صب في أذنه الآتك » الرصاص المذاب « يوم القيامة ) . وقد أبيع غناء الجارية التى لم تبلغ اذا كانت الكلمات للنصيحة أو تدعو الى الجهاد بشرط عدم استعمال المزامير . أما الافلام والمسلسلات الخليعة والمسرحيات التى يمثل فيها رجال ونساء فحرام بلا شك . لان الممثلة كمعروض

للفتنة ، وفي النظر اليها مخالفة للقرآن الذي حث على غض البصر .  
والله أعلم .

٢٢ - كما نقول للقارىء / سعد فرج : من القوصية بأسويوط - ان أذكار  
ما بعد الصلاة تكون سرا لا جهرًا ، وما تراه في المساجد  
المبتدعة ليس من السنة في شيء .

٢٣ - ونقول للقارىء / ابراهيم عبد الفتاح فرج : من ميت هاشم  
بسمنود - ان كسب المخابز من نقص الوزن في الارغفة حرام ويعتبر  
أكل أموال الناس بالباطل .

٢٤ - ونقول للقارىء / عادل محمد عبد الله : من صدقا - ان رضعة  
واحدة لا تحرم زواج الاخت من الرضاعة .

٢٥ - ونقول للقارىء محمد على محمود من ميت عقبة بالجيزة :  
ان الحديث الذي ذكره ( الاعتدال وعدم المغالاة ) بهذا  
النص غير صحيح ولكن الصحيح قول الرسول ﷺ عن جابر ( ان  
هذا الدين متين . فأوغلوا فيه برفق ، فان المنبت لا أرضا قطع  
ولا ظهرا أبقى ) . رواه البزار .

والدين الاسلامي ينهى عن الافراط والتفريط ، ويحث على الاعتدال  
في كل شيء حتى العبادة والنفقة والطعام والنوم والعمل .  
فمن ذلك قوله تعالى ( والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم  
يقترروا وكان بين ذلك قواما ) .

٢٦ - وما يسأل عنه القارىء / أحمد أبو سمرة بدمياط - عن صحة  
ضرب اليد اليمنى على اليسرى بعد الرفع من الركوع . فهو  
صحيح اذا طالت الوقفة للثناء على الله . ولا ينبغي أن تكون  
محل خلاف بين المسلمين . فالارسال والقبض بعد الرفع من  
الركوع سواء . ولكن الافضل القبض امتدادا للوقفة قبل  
الركوع لقراءة الفاتحة والسورة .

٢٧ - ويسأل / القارىء عبد الشافي مسعود من العامرية عن صحة الحديث

البقية صنفحة (٢٤)

# مَنْ يَدْعُو غَيْرَ اللَّهِ

بقلم فضيلة الشيخ أبو الوفاء محمد درويش رحمه الله

قال تعالى :

( له دعوة الحق ، والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغة وما دعاء الكافرين الا في ضلال ١٤ : ١٣ ) .

الدعاء نداء من يعين على قضاء الحاجات ، او دفع الكربات او كفاية المهمات ، من غير طريق الأسباب والمعادات . ولا يملك ذلك الا رب العالمين الحي القيوم سبحانه ، فالدعوة التي توجه اليه سبحانه دعوة حق ، لانها توجه الى سميع قريب مجيب . والدعوة التي توجه الى غيره دعوة باطل ، لانها توجه الى عاجز لا يقدر على شيء ، والدعاء عبادة لقوله **يُنِى** « الدعاء مخ العبادة » أى صفوتها ولبابها . والعبادة لا تكون الا لله الخالق الرازق جل شأنه ، وعبادة غيره شرك . فدعاء غيره شرك لأن الدعاء عبادة كما تقدم .

فاذا سطا لص على شخص مثلا ، فقال : **يا سيد يا بدوى** أغثنى وهو يعتقد أن السيد البدوى يسمع دعاءه ، ويقدر على اغثائه كان مشركا بالله تعالى ، وكذلك اذا هجم أفعوان على شخص فقال : ادفعه عنى **يا رفاعى** ، وهو يعتقد أن الرفاعى يملك قوة غيبية وراء الأسباب يستطيع بها أن يسمع النداء ويدفع المكروه كان مشركا بالله كذلك . والدعوة الموجهة الى البدوى والرفاعى دعوة باطل . مثلها كمثل الدعوة التي كانت توجه في الجاهلية

الى اللات والعزى ومناة وهبل .

ضل الناس حيناً من الدهر سبيل الفطرة السليمة وتنكبوا  
طريق الهدى المستقيم ، وتورطوا في جاهلية جهلاء ، وانحدروا من  
أفق الانسانية الأعلى الى حضيض بل الى هوة لا يدرك غورها  
ولا ينال قعرها حين انصرفوا عن عبادة الله تعالى وعبدوا غيره  
من انسان ضعيف لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ، أو حيوان لا عقل له  
ولا تمييز ، أو جماد لا حس له ولا حركة .

فلما أراد الله تعالى أن يقلل عثرة الانسانية وينتشلها من  
أحوالها ، ويرد اليها ما عذب من رشدها ، وما غاب من صوابها  
بعث اليها محمدا ﷺ بالهدى ودين الحق ليدعوها الى عبادة الله  
وحده ، ونبذ كل ما كان يعبد من دونه ، وأنزل معه كتابا  
عزيزا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فصّل فيه  
الآيات تفصيلا ، وبين فيه الحقائق تبينا ، وضرب فيه الأمثال  
للناس لعلهم يتذكرون ما نسوا من حقائق الكون ، وطبائع الأشياء  
والهام الفطرة ، عسى ان تثوب اليهم عقولهم التي ران عليها الجهل  
وشلها الحرص على اقتفاء آثار الآء ، فيفرقوا بين صفات  
الخالق ، وصفات المخلوق ، ويعرفوا أيهما الخلق بالعبادة ، وأيها  
الجدير بأن يتوجه اليه الناس بالضراعة والدعاء .

في هذه الآية الكريمة التي ضرب الله فيها المثل لمن يدعو  
من دون الله ما لا ينفعه ولا يضره ، بين تعالى أن الدعوة نوعان :  
دعوة حق ، ودعوة باطل ، أما دعوة الحق فهي الدعوة النافعة  
التي يسممها المدعو ويستجيب لها ، وهي التي يتوجه بها صاحبها  
الى الله تعالى الذي يجيب المضطر اذا دعاه ، ويكشف السوء ،  
لانه هو السميع البصير ، الذي بيده ملكوت كل شيء ، وهو  
يجير ولا يجار عليه ، وان من شيء الا عنده خزائنه ، ولو اجتمع  
الخلق كلهم أولهم وآخرهم وانسهم وجنهم في صعيد واحد ، ثم  
سألوه فأتى كلا منهم سؤله ما نقص ذلك من خزائنه الا كما ينقص



المخيط اذا غمس في البحر •

أما دعوة الباطل فهي الدعوة التي لا تسمع ولا تجاب وهي التي توجه الى غيره تعالى •

وغيره تعالى أما أن يكون حيا أو ميتا • أما الميت فقد انقطع عمله بشهادة الرسول ﷺ اذ يقول : ( اذا مات ابن آدم فقد انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية ، وعلم نافع ، وولد صالح يدعوه له ) • واذا انقطع عمله لنفسه فأحري أن ينقطع عمله لغيره •

وأما الحي ، فاما أن يكون غائبا أو حاضرا • فأما الحاضر فان طلبت اليه ما يملكه كالمساعدة على رفع شيء ثقيل لا تقدر على رفعه وحدك ، لم يكن هذا دعاء ، بل هو من طلب التعاون على البر • وذلك مطلوب شرعا •

واذا طلبت اليه ما لا يملكه كتنيسير الرزق وشفاء المريض ، ومنح الذرية ، وغير ذلك من الأمور التي لا يقدر عليها الا الله كانت دعوتك دعوة باطل وكانت مع ذلك شركا مخرجا من ملية الاسلام •

وأما الغائب فانه لا يسمعك ، ولا يعلم بدعوتك ومن اعتقد أن الغائب البعيد يسمع دعاءه كان ملحدا في أسماء الله تعالى ، لانه نسب علم الغيب لغير الله تعالى • وانما الغيب لله ( وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ) •

واذا ثبت أن الغائب لا يسمع الدعوة ولا يعلمها فدعاؤه ضلال مبين وشرك بالله رب العالمين •

شبهه الله هؤلاء الذين يدعون غير الله بشخص ظاهري وقف على شاطئ نهر وبسط كفيه الى الماء يرجوه ، ويسرف في الرجاء ويضرع اليه ، ويلج في الضراعة ، ويسأله ويبالغ في السؤال أن يخرج من مكانه بغير أبواب ولا وعاء ، ويسير في الفضاء كما

يسير الضياء حتى يبلغ فاه ، فينقع غلته ، ويذهب حرقتها ، والماء ثابت في موضعه ، لا يسمع ولا يستجيب • ويظل هذا المتعلق بالأوهام المذدوع بالأباطيل واقفا في مكانه يقتله الظما ، ويقضى عليه العطش ، ولن يبلغ الماء فاه ، ولن يبيل صداه ولن يطفىء أوامه ولن يروى هيامه •

فلله ما أبلغ هذا التشبيه الرائع المصيب • والله ما أروع هذا الكلام الذي يفيض بالحكمة ، وتومض في خلاله دلالات الاعجاز •

ذلك مثل الذين يدعون غير الله فالق اليه بالك وأرعه سمعك ففيه ذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد •

**أبو الوفاء محمد درويش**

### بقية باب الفتاوى

القائل بأن تارك الصلاة له ١٥ عقوبة - هذا الحديث موضوع والكذب فيه واضح • ويكفينا قول النبي ﷺ في الأحاديث الصحيحة من أن تارك الصلاة كافر وأنه يحشر مع فرعون وهامان • الخ • ٢٨ - ويسأل القارىء / أيمن أبو السعود - من دسوق عن جواز التدخين حين تلاوة القرآن في سرادق المياتم - ونقول : ان التدخين على سائر حالاته حرام وقد فصلنا الاسباب في أعداد سابقة - كما أن اقامة السرادقات لاستقبال المعزين محرمة للاسراف وعدم انتفاع الميت بها • والجلوس للقراء بدعة محدثة جلبت على الناس الفخر والرياء • وكان الصحابة يعزى بعضهم بعضا بتشييع الجنازة • ومن فاتته قام بالتعزية في البيت وعند اللقاء في المسجد وفي الطريق وهكذا • والله أعلم •

٢٩ - ونقول للقارىء / عادل راضى من شطورة سوهاج : ان الأذان يصح بلا وضوء • ولكن خلاف الأولى كما أن سجدة التلاوة يشترط لها الوضوء - ولا توجد سنن قبل الصبح سوى ركعتي الفجر • والله أعلم •

**محمد على عبد الرحيم**

# دفاع عن السنة المطهرة

بقلم علي إبراهيم شيبان

## الدفاع السادس

نشر في جريدة النور العدد (٢٠٩) غرة رجب ١٤٠٦ هـ باب فتاوى  
وأحكام الصفحة الثامنة تحت عنوان « مواقة البهائم » حديث :  
« من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به .  
ومن وجدتموه وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة » .  
للم يذكر للحديث تحقيق ، بل ذكر أن الامام الشافعي في  
قوله الجديد بعد عودته الى مصر بنى قوله على هذا الحديث ، حيث  
ذهب في هذا القول : « الى أنه يجب قتل من أتى البهيمة ويجب قتلها  
دمه » بينما الامام الشافعي يقول : « اذا صح الحديث فهو مذهبي »  
الرووي في المجموع (٦٣/١) - الفلاني (ص ١٠٧) .

### « التخريج والتحقيق » للحديث

« من وجدتموه وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة » . حديث  
منكر .  
أخرجه . . . أبو داود في السنن / كتاب الحدود « باب فيمن أتى  
بهيمة » ( ٤٦٨/٢ - ٤٦٩ ) .  
والترمذي في السنن / كتاب الحدود « باب ما جاء فيمن يقع على  
بهيمة » ( ٥٦/٤ ) .  
وابن ماجه في السنن / كتاب الحدود « باب من وقع على  
بهيمة » ( ١٨٥٦/٢ ) .  
وأحمد بن حنبل في المسند ( ٢١٧/١ ، ٢٦٩ ) .  
ونص الحديث الذي نشر بالجريدة لم يوجد في رواية أبي

داود ولا الترمذى ولا ابن ماجه ولا أحمد .  
فرواية أبى داود تقول : « من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوا معها » .  
ورواية الترمذى تقول : « من وجدتموه وقع على بهيمة فاقتلوه  
واقتلوا البهيمة » .

ورواية ابن ماجه تقول : « من وقع على ذات محرم فاقتلوه ومن  
وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة » .

ورواية أحمد تقول : « من وقع على بهيمة فاقتلوه » .

وبمقارنة هذه الروايات بالرواية المنشورة نجد أن الرواية  
المنشورة خلطت بها المتون بين أحاديث اللواط وأحاديث من أتى بهيمة .  
وهذا كم له من أثر سىء فى التخريج والتحقيق يعلمه تماما من يعمل  
فى هذا العلم .

هذا هو التخريج واليك التحقيق - فكما يقول الشيخ الألبانى:  
« ذلك لأن عامة القراء لا يفرقون بين التخريج والتحقيق فيتوهمون من  
مجرد العزو لامام من أئمة الحديث الصحة ولا تلازم بينهما الا نادرا »  
« غاية المرام فى تخريج أحاديث الحلال والحرام ص ٤ » .

**وبتحقيق الحديث بجميع طرقه نجد أن الحديث « منكر »**

أولا - فقد رواه أبو داود والترمذى وأحمد ، كلهم من طريق  
عمرو بن أبى عمرو عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا .

( أ ) قال الحافظ ابن حجر فى « تهذيب التهذيب » ( ٨ / ٨٢ - ٨٣ )  
رقم ( ١٢٢ ) عمرو بن أبى عمرو .

- ١ - قال ابن معين : فى حديثه ضعف ليس بالقوى .
- ٢ - وقال ابن أبى خيثمة عن ابن معين : ضعيف .
- ٣ - وقال البخارى : روى عن عكرمة فى قصة البهيمة فلا أدرى  
سمع أم لا ، وقال : روى عن عكرمة مناكير .
- ٤ - وقال النسائى : ليس بالقوى .
- ٥ - وقال العجلى : ثقة ينكر عليه حديث البهيمة .
- ٦ - وقال الساجى : صدوق الا أنه يهيم .

(ب) وفي ميزان الاعتدال للذهبي ( ٣/٢٨١ - ٢٨٢ ) رقم ٦٤١٤ عمرو

♦ ابن أبي عمرو

- ١ - قال أبو داود : ليس بذاك وفي لفظ ليس بالقوى ♦
- ٢ - وقال عباس عن يحيى : لا يحتج بحديثه ♦ وقال في موضع آخر من كتاب عباس : كان يستضعف ♦
- ٣ - وقال الجوزجاني : مضطرب الحديث ♦
- ٤ - وقال النسائي : ليس بالقوى ♦
- ٥ - وروى أحمد بن أبي مریم ، عن ابن معين قال : عمرو بن أبي عمرو ثقة ينكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : « اقتتلوا الفاعل والمفعول به » ♦
- ٦ - وقال ابن القطان : الرجل مستضعف وأحاديثه تدل على حاله ♦

ثانيا - ورواه ابن ماجة من طريق ابراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا ♦

( أ ) قال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ( ١/١٠٤ - ١٠٥ ) رقم (١٨٠) ابراهيم بن اسماعيل :

- ١ - قال ابن معين : ليس بشيء ♦
- ٢ - وقال أبو حاتم : شيخ ليس بالقوى يكتب حديثه ولا يحتج به منكر الحديث ♦
- ٣ - وقال البخاري : منكر الحديث ♦ وقد اشتهر عن البخاري انه قال : « كل من قلت فيه : منكر الحديث فلا تحصل الرواية عنه » ♦
- ٤ - وقال النسائي : ضعيف ♦
- ٥ - وقال الدارقطني : متروك ♦
- ٦ - وقال : ابن حبان كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ♦
- ٧ - وقال العقيلي : له غير حديث لا يتابع على شيء منها حديثه عن داود عن عكرمة عن ابن عباس ♦

(ب) وعامة أخرى في هذا الطريق •

داود بن الحصين ثقة الا عن عكرمة كما قال الحافظ في «التقريب»  
ومستنده • قول ابن المديني : « ما رواه عن عكرمة فمنكر »  
وكذا قال أبو داود •

ثالثا - وفي نيل الأوطار للشوكاني كتاب الصدود « باب من  
أتى بهيمة » ( ٣٢٥/٨ - ٣٢٦ ) •

قال : ورواه عبد الرازق عن ابراهيم بن محمد عن داود بن الحصين  
عن عكرمة ويقول الشوكاني : و ابراهيم ضعيف وان كان الشافعي يقوى  
أمره •

قلت : وما رواه داود بن الحصين عن عكرمة « منكر » كما بينا قبله  
فتقوية الشافعي ل ابراهيم بن محمد لا يعتد بها حيث روى عن داود بن  
الحصين عن عكرمة كذلك وقد جرحه أئمة الحديث • ففي الميزان  
( ١ / ٥٧ ، ٦٤ ) :

١ - قال يحيى : كنا ننتهمه بالكذب •

٢ - وقال أيضا : سألت مالكا عنه أكان ثقة في الحديث ؟ فقال  
لا ولا في دينه •

٣ - وقال ابن حبان : كان يرى القدر ويذهب الى كلام جهم  
ويكذب مع ذلك في الحديث •

٤ - وذكره العقيلي في الضعفاء •

٥ - وقال ابن معين : كذاب رافضي •

رابعا - وأخرجه أبو يعلى الموصلي من حديث عبد الغفار بن  
عبد الله بن الزبير عن علي بن مسهر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة  
ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعا وذكر ابن عدي عن أبي يعلى  
أنه قال : بلغنا أن عبد الغفار رجع عنه •

وذكر ابن عدي : أنهم كانوا لقتوه •

هكذا يتبين أن الحديث منكر بجميع طرقه ، والمنكر كما في علم  
المصطلح من أنواع الضعيف جدا • ومن المعروف أيضا أن الضعيف

لا يعمل به في العقائد والأحكام فضلا عن أنه منكر • وما  
اختلفت الآراء الا من عدم تحقيق الأحاديث ، ويقف الناس حيارى  
أمام عدم التحقيق فهل يأخذون بالنص أو بالاجتهاد - ومن المعروف  
أنه لا اجتهاد مع النص • ولذا يجب علينا أمام النص أن نحققه  
تبعاً لقواعد علم الحديث ومعرفة الرجال ثم اذا تبين ضعفه وعدم  
صحته هنا يكون الاجتهاد •

ولا نأخذ برأى أحد بعد ورود النص عن رسول الله ﷺ  
وفي ذلك يقول الشافعي رضى الله عنه : « أجمع المسلمون على أن  
من استبان له سنة عن رسول الله ﷺ لم يحمل له أن يدعها  
بقول أحد » ابن القيم في « اعلام الموقعين » ( ٣٦١/٢ ) والفلاي  
( ص ٦٧ ) •

ورحم الله الامام الشافعي اذ يقول « كل مسألة صح فيها  
الخبر عن رسول الله عند أهل النقل بخلاف ما قلت فأننا  
راجع عنها في حياتي وبعد موتي » • الهروي ( ٤٧/١ ) وابن القيم  
في « اعلام الموقعين » ( ٣٦٣/٢ ) •  
والله ولي التوفيق •

على ابراهيم حشيش

### انا لله وانا اليه راجعون

تحتسب جماعة أنصار السنة المحمدية عند ربها واحدا من دعائها  
القدامى قام بالدعوة الى الله تعالى قرابة أربعين عاما وهو الأخ  
الشيخ الحسينى ابراهيم سلامة الذى انتقل الى جوار ربه يوم  
٢٤ صفر ١٤٠٧ هـ الموافق ٢٨ اكتوبر ١٩٨٦ م •

وأنا نتوجه الى الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته وأن  
يجعله مع المتقين الأبرار وأن يلهمنا وأهله الصبر والسلوان •  
وأنا لله وأنا اليه راجعون •

# فِي شِفَاءِ النَّحْلِ

يقول تعالى : « وأوحى ربك الى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون • ثم كلّي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس • ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون » •

سورة النحل ( ٦٨ - ٦٩ )

وقد استفادت بعض الدول غير الاسلامية من هذه الآية من آيات الله تعالى لما رأت أن عسل النحل شفاء وغذاء متكامل :

— في بريطانيا : أقيم مركز عالمي لبحاث النحل •  
— في الصين : تم اقامة مستشفى لا يعالج فيه المرضى بالعسل •

— في الاتحاد السوفييتي : أقيم معهد علمي خاص بأبحاث العسل استطاع تحويل خلية النحل الى صيدلية تنتج نوعين من العسل لعلاج أمراض محددة •

أما نحن في مصر فقد صرح أحد خبراء النحل بأن العسل يعالج ٢٩ مرضا منها : الشلل والانييميا والسكر وتصلب الشرايين وأمراض القلب وأمراض الجلد والحروق • حتى الامراض العصبية ومرض التبول اللا ارادي عند الاطفال تعالج بالعسل •

ليتنا نضع أماننا قول الله تعالى « فيه شفاء للناس » فنقيم مستشفى خاصا للعلاج بالعسل كما فعلت الصين ••• أو على الأقل نشجع منتجي العسل على زيادة خلايا النحل حتى يزيد الانتاج ويصبح العسل سلعة شعبية في متناول الجميع •

التوحيد



# الغزالي بين الوهم والحقيقة

بقلم: محمد نجيب لطفى

مما لا مرأى فيه ولا ريب أن هناك موروثات ضخمة من التصورات والمفاهيم في عالم المسلمين في حاجة الى إعادة نظر بالكلية • وكل ذى نظر يدرك كم جرت علينا هذه التصورات وهاتيك المفاهيم من خسران مبین في ديننا ودينانا •

ومن ذلك ما يدور حول الغزالي « أبى حامد » المتوفى سنة ٥٠٥ هـ وحول تسميته « حجة الاسلام » وحول فكره الصوفى وحول مؤلفاته ولا سيما ما يسمى زورا وبهتانا « احياء علوم الدين » •

ونقول وبالله التوفيق : ان تسمية أى انسان بحجة الاسلام تسمية باطلة مهما كان قدر ذلك الانسان فضلا عن أن يكون الغزالي لان الاسلام هو الحجة على الجميع بنصوصه وتشريعاته • وهذا أمر من البدهيات التى لا تخفى على أولى الالباب فكيف يكون الحجوج عليه حجة ؟ ولو اقتضت التسمية على أى اسم غير هذا لهان الامر ، لكنه الباطل بخيله ورجله ، وهاكم طرفا من الادلة الدامغة التى تجلى الحقائق وتضع الغزالي فى اطاره الصحيح •

ولتوضيح فكر الغزالي للدهماء المخدوعين نقول لهم : ان الغزالي صاحب المقولة الباطلة والتى فحواها أن هناك تصوف سنى وتصوف بدعى فمتى كان التصوف سنيا ؟ ! بل كيف يجتمع التصوف والسنة ؟ ! فذلك مستحيل شرعا وعقلا لأن الضدين لا يجتمعان أبدا • وهذه المقولة الباطلة تعتبر بحق من أخطر مقولات الصوفية لانها خدعت الكثيرين قديما وحديثا ومازلنا نسمع من يلوکها ويتشدق قائلا بأن التصوف السنى لا غبار عليه ولا بأس به لا، ثم يعتقدون كما خدعوا أن ذلك متفق مع الشرع الحنيف •

ومما يجهله الكثيرون عن الغزالي أنه من الأشاعرة وهي مدرسة كلامية ابتدعت مذهباً كلامياً ولفقته تاليفاً فهو خليط من الاعتزال والسلفية والجبرية والفلسفة اليونانية القديمة قبل سقراط • ولاشك أن الأشاعرة مخالفون بذلك عقيدة أهل السنة والجماعة •

وأما عن كتابه «الاحياء» فليس له من اسمه أدنى نصيب ثم هو بذلك قد أصدر حكماً قاطعاً بأن كل علوم الدين قاطبة قد ماتت وبأنه قد جاء ليعيئها من أجداتها لتكتب لها الحياة مرة أخرى والكتاب مكتظ بفكره الصوفي وبعقيدته الأشعرية • هذا الى جانب العديد من الاسرائيليات والخرافات والاساطير والخرعبلات فضلاً عن المئات من الاحاديث الموضوعية والمكذوبة • وقد اعترف هو نفسه بعدم معرفته بالحديث حيث أقر في كتابه «التأويل» بأنه رجل ردىء البضاعة في الحديث •

وأما عن بقية مؤلفاته فنرى عجباً حيث يدعو في كتابه المسمى «المنقذ من الضلال» وهو في الحقيقة باعث على الضلال الى انتهاج طريق الصوفية الضال • ويقول ابن تيمية عن مؤلفاته «ولهذا صنف الكتب المضمون بها على غير أهلها وهي فلسفة محضة سلك فيها مسلك ابن سينا» ويقول عنها أبو بكر بن العربي «شيخنا أبو حامد دخل في بطن الفلاسفة ثم أراد أن يخرج منها فما قدر» والكلام في ذلك طويل جداً نكتفى بذلك منه •

ثم تعالوا لنرى موقف الغزالي المزرى من الحروب الصليبية ، يقول الاستاذ عبد الرحمن الوكيل في كتابه «هذه هي الصوفية» : هذا بيت المقدس سقط في يد الصليبيين عام ٤٩٢ هـ والغزالي الزعيم الصوفي الكبير على قيد الحياة فلم يحرك فيه هذا الحادث الجلل شعرة واحدة • ولقد عاش الغزالي بعد ذلك ١٣ عاماً فما ذرفت عيناه دمعة واحدة ولا استنهض همم المسلمين ليدودوا عن القبلة الأولى •

البقية صفحة (٤٠) •

# فاعلم أنه لا إله إلا الله

بقلم / احمد طه نصر

من معناه وجوب الايمان عن معرفة و يقين واستجابة • ان هذا الأمر من أهم الدراسات شأننا وأعظمها قدرا ، اذ حياة المسلم تدور عليه ، وصحة ايمانه تقوم به ، ومصيره في الآخرة مترتب على صدقه وعمله •

ان مصدر هذا الايمان والعلم كتاب الله تعالى مع بيان مصطفاه وأمينه على وحيه ﷺ • وقد أخبر الله عز وجل عن نفسه بنفسه ، بآياته وأسمائه وصفاته وربوبيته للخلائق جميعا ، وتدبيره وقيوميته • وآيات الكتاب قد أوفت بما لا مزيد عليه ••• منها قوله تعالى « ان ربكم الله الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش • يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا • والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره • ألا له الخلق والأمر • تبارك الله رب العالمين » وقوله جل شأنه « اننى أنا الله لا اله الا أنا فاعبدنى » • (شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط • لا اله الا هو العزيز الحكيم) •

وفى تعظيم ذاته العلية وذكر أسمائه وصفاته ورد قوله سبحانه « هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم • هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر • سبحانه الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنی • يسبح له ما فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم » •

وأیضا ما أثنى به على نفسه وضمنه أمرا لنا أن نثنى عليه بما هو أهله من الثناء والمجد لجلاله وعظيم سلطانه ولما أولى

وتفضل من نعم لا تعد ولا تحصى • بقوله تعالى « الحمد لله  
رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين » •

ولبيان وحدانيته وتفردَه بالملك والسلطان « لو كان فيهما آلهة  
الا لله لفسدتا • فسبحان الله رب العرش عما يصفون » « وما  
كان معه من اله • اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على  
بعض • سبحان الله عما يصفون • عالم الغيب والشهادة فتعالى عما  
يشركون » •

وفيما قام عليه الكون والخلق من تسخير وتديير واحكام الآيات  
لقوم يعقلون ، ولقوم يشكرون • فيقول سبحانه : « سنريهم آياتنا في  
الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق • أو لم يكف بربك  
أنه على كل شيء شهيد » • « ان في خلق السموات والأرض واختلاف  
الليل والنهار والفلك التي تجرى في البحر بما ينفع الناس وما أنزل  
الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها  
من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض  
آيات لقوم يعقلون » « ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات  
وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة • ومن الناس من  
يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير » •

وفي مجال الخلق والايجاد « الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى »  
« أعطى كل شيء خلقه ثم هدى » ثم يواجههم الكتاب « أم خلقوا من غير  
شيء أم هم الخالقون • أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون »  
« أم لهم اله غير الله • سبحان الله عما يشركون » واذا لم يكن  
شيء من ذلك فالحمد لله رب العالمين •

بمثل هذه الآيات الكونية والآيات القرآنية آمن المسلمون بالله  
تعالى وبربوبيته لكل شيء وألوهيته للأولين والآخرين • وبهذه العقيدة  
الراسخة تتميز حياة المسلم في جميع شئونه الدنيوية والأخروية •  
فربوبية الله مستلزمة لألوهيته وموجهة لها • فالرب الذي يحيى  
ويميت ويعطى ويمنع ويبيده الأمر هو المستحق لعبادة الخلق

وقصدهم اياه تعظيما وتقديسا ومحبة وخضوعا ورغبة ورهبة • فلا بد للمؤمن أن يجمع في اعتقاده بين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية • لأن من اعتقد أن الله خالقه ورازقه ثم ذهب يستعين بغيره ويدعوه في حاجاته انه بذلك يفقد ايمانه ويكون مشركا بربه في عبادته • وقد ذكر الكتاب الكريم ما كان عليه مشركو العرب من اعتقادهم أن الذى يخلق ويرزق ويملك الأمر كله هو الله • ومع ذلك كانوا يدعون اللات - رجل صالح كان يلت السوق للحجيج - والعزى ويقيمون لهم الأعياد - الموالد - ويقدمون النذور والذبائح وطلب البركة والمدد والطواف حول نصبهم - الأضرحة - ويقبلون أعتابها ، ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله • فعددهم الله مشركين • يقول سبحانه « ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله • قل أتنبئون الله بما لا يعلم فى السموات ولا فى الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون » وتوعدهم بالخلود فى النار • لقوله عز وجل « انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار » •

ان كلمة التوحيد نفى واثبات : نفى وبراءة من كل مألوه باطل زعمه الناس قديما وحديثا • واثبات الحق المستيقن حق العبودية لله وحده لا شريك له • اياك نعبد واياك نستعين • فالعبادة طلب ولجوء اليه ، والاستعانة عون به وطلب منه وهو الغنى • انه الواحد الأحد السيد الصمد المقصود • الذى يقصده العباد يرجونه جلب الخير ودفن الضر وشكر نعمه • وليس فى الوجود من يصمد اليه العباد ويفزعون اليه غير الله سبحانه • ومن معنى الاله أنه الذى تألهه القلوب ضراعة ومحبة واجلالا وخوفا وطمعا • ولا يصلح هذا كله الا لله وحده لأنه الملك العظيم • فدللت لا اله الا الله على نفى عبادة وألوهية غير الله ، وافراد الله وحده بالألوهية واخلاص الدين له • وهذا هو التوحيد الذى دعت اليه الرسل ودل عليه القرآن العظيم • وعبارة « وحده لا شريك له » تأكيد وبيان لمضمون

معناها • وقد عبر الخليل ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام  
عن ذلك بقوله ( اننى براء مما تعبدون • الا الذى فطرنى فانه  
سهيدين ) براء من الشرك وأهله •

وقد أجمع الأنبياء بما أوحى اليهم وبلغوه وشهدوا به - وهم  
القُدوة وأئمة الهدى وأتم الناس علما ومعرفة وأصدقهم حديثا -  
من لدن آدم الى خاتمهم صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين  
على أن الله واحد لا شريك له فى ذاته ولا فى صفاته ولا فى أقواله  
وأفعاله • وانتوحيد هو أساس الايمان • وما من نبي الا أمر قومه  
أن ( أعبدوا الله ما لكم من اله غيره ) « والهكم اله واحد لا اله  
الا هو الرحمن الرحيم » وصدق رسول الله ﷺ « أفضل ما  
قلت أنا والنبيون من قبلى لا اله الا الله » •

فكل من صرف من العبادة - الخضوع والتذلل - شيئا لغير  
الله فقد اتخذته ندا ، ولو بحبه كحب الله ، لقوله تعالى  
« ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله •  
والذين آمنوا أشد حبا لله • ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون  
العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب » وهذا  
شرك فى المحبة •

ومن الشرك دعاء غيره سبحانه من الأنبياء والأولياء لقوله  
عز من قائل كريم « ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك  
فان فعلت فانك اذا من الظالمين » وقوله صلى الله عليه وسلم من  
رواية البخارى « من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار » •

وكذلك طلب المدد والبركة • وهو اعتقادهم أن بعض الأولياء  
لهم تصرفات فى الكون وتخصصات • مع أن الله يخبر عن المشركين فى  
الجاهلية « قل من يرزقكم من السماء والأرض أمن يملك السمع والأبصار  
ومن يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ومن يدبر الأمر •  
فسيقولون الله • فقل أفلا تتقون • فذلکم الله ربکم الحق • فماذا  
بعد الحق الا الضلال • فأنى تصرفون » •

والنذر عبادة • والعبادة لله وحده • فتقديم النذر لغيره سبحانه شرك ويجب عدم الوفاء به ذبيحة كان أو مالا ، لقوله تعالى « قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وأنا اول المسلمين » وقوله ﷺ من حديث مسلم « لعن الله من ذبح لغير الله » •

ومن الشرك الطواف بالأضرحة وتقبييل الأعتاب • وهو لا يجوز الا حول الكعبة ، لقوله الكريم « وليطوفوا بالبيت العتيق » ومنه طلب الشفاعة من الأموات • وهى ملك لله وحده • يأذن للشفيع ويرضى عن المشفوع ، لقوله تعالى « يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من أذن له الرحمن ورضى له قولا » وقوله « قل لله الشفاعة جميعا » ومنه اتخاذ الحجب والتمايم والودعة ، لقوله ﷺ فيما رواه أحمد « من تعلق تميمة فلا أتم الله له • ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له » لأنه سبحانه ( خير حافظا وهو أرحم الراحمين ) وقوله ﷺ من حديث الشيخين « سئل أى الذنب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله ندا وهو خلقك » حتى فيما هو دون ذلك لرواية أحمد والنسائي وابن ماجه أن رجلا قال للنبي ﷺ ما شاء الله وشئت فقال له : « أجعلتنى لله ندا ! قل ما شاء الله وحده » •

ومما فتن به ووقع فيه الكثير من هذه الأمة بعد القرون المفضلة أن أقاموا المساجد والمشاهد على القبور ووضعوا عليها النصب - المقاصير - وهى رجس من عمل الشيطان ، واتخذوا ذلك دينا والنصب أمرنا الله باجتنابها وتطهير بيوت الله منها لأنها أوثان كأصنام قوم نوح وغيرها • بمعنى أن منشأ الشرك نتج من تعظيم القبور وتشبيدها • والاسلام الحنيف لا يجمع بين مسجد وقبر • فالمساجد لله خالصة لعبادته « وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا » والقبور فى ملة رسول الله ﷺ تسوى بالأرض ولا يصلى اليها بحال • وتحذيرات النبي ﷺ ونهيه عن اتباع اليهود فى هذا الشأن واخباره بلعنهم واشتداد غضب الله عليهم فيما رواه الشيخان • « ألا ان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد • الا فلا

تتخذوا القبور مساجد انى أنهاكم عن ذلك » • وحديث على رضى  
الله عنه عند مسلم أنه ﷺ بعثه وأمره أن لا يدع قبراً مشرفاً  
إلا سواه ، ولا تمثالاً قائماً إلا طمسه • وكم يروج لهذا الزور والمنكر  
سدنة الأضرحة وعلماء البدعة والصوفية التى تشوه جمال السدين  
وصفاءه •

ولو صدقوا فى تقربهم الى الله سبحانه وابتغاء المثوبة منه  
لآمنوا بما أخبرنا به أرحم الراحمين الغفور الودود « واذا سألك عبادى  
عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان » وبذلك أسقط  
الوسطاء والشفعاء وجعل القرب منه بالاستجابة والمتزام شرائعه  
والعمل بمرضاته وسؤاله بأسمائه « ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها »  
وقوله « واسألوا الله من فضله » وهذا هو الخير • وهو حقيقة  
التوحيد « ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك  
بالعروة الوثقى » ومن هديه ﷺ « اللهم انى أسألك بأن لك الحمد  
لا اله الا أنت المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال  
والاكرام » •

ويخطىء من يكفى بالتلفظ بلا اله الا الله ثم يخالفها ، بل  
وينكر غيرة الموحدين • وما ذلك الا لأنه لم يتدبرها • فيظن أن مجرد  
التلفظ بها يكفى وحده للنجاة من النار ودخول الجنة • • • وليس  
كذلك — وان كان الأمر كله لله ، ليس لأحد كائناً من كان من الأمر  
شئ — لأن حقيقة معناها البراءة من كل معبود ، وإخلاص السدين كله  
لله وحده « قل انما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به • اليه  
أدعو واليه مثاب » وكل من خالف شهادة الصدق وكلمة الحق  
الكلمة الطيبة فهو جاهل بمعناها أو كاذب فى إيمانه • وهو الواقع المؤلم  
بين الخاصة والعامة • يقول أحدهم : لا اله الا الله • ويقع منه  
الشرك فى العبادة بدعائه وتوسله وشفاعته بمن لا يضر ولا ينفع ولا  
يستجيب ولا يسمع • يغريهم الشيطان اللعين بمعسول القول غرورا •  
كما ورد فى صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما — يكشف  
زيف الشرك — أن اللعين أوحى الى قوم نوح ومن بعدهم والى اليوم



أن اعمدوا الى مجالسهم فأقاموا لهم النصب ومضى فأغرى من بعدهم  
من أجيال أنهم كانوا بهم يستمطرون وتمادى ينسج الخرافات والبركات  
والتصرفات • ولكن الله حمى المؤمنين المخلصين من ذلك • ولم يجعل  
للسيطان من سبيل الا على الذين يتولونه والذين هم به مشركون •  
ونستطلع الهدى الكريم والبيان الشافي لنبينا واماننا ﷺ الذى  
حملة الله أمانة الدين وأوجب علينا طاعته ومحبته والتحاكم اليه •  
فالكتاب والسنة معا وحى ومن عند الله لهداية عباده •

روى مسلم عن معاذ رضى الله عنه قال : كنت ردف رسول  
الله ﷺ فقال : يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك • قال : هل  
تدرى ما حق الله على العباد ؟ قلت الله ورسوله أعلم • قال :  
فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا • قال :  
أتدرى ما حقهم عليه اذا فعلوا ذلك ؟ قلت : الله ورسوله أعلم • قال :  
أن لا يعذبهم « فحق الله على العباد معناه ما يستحقه عليهم وما  
خلقهم من أجله » وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » • وحق  
العباد على الله تعالى معناه أنه متحقق لا محالة • وهو من جهة  
المقابلة • وأن الملك العظيم سبحانه وعد به تفضلا ورحمة • وروى  
أيضا قوله ﷺ « أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله  
لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة » ومن روايته  
« من مات وهو يعلم أن لا اله الا الله دخل الجنة » أى لا تنفع الا  
من قالها بعلم ويقين ممتزجة بكل ذرة من روحه لقوله ﷺ فى رواية أخرى  
« خالصا من قلبه » و « بيتغى بذلك وجه الله تعالى » بمعنى  
عاش بها ولها وأدى حقها جهادا ودعوة والتزم فرضيتها ومات  
على ذلك • ومن رواية « من شهد أن لا اله الا الله مستيقنا بها  
قلبه فبشره بالجنة » ورواية مسلم « وكفر بما يعبد من دونه دخل  
الجنة » •

كلمات جامعة وهادية الى خيرى الدنيا والآخرة ، ومخلصة من ظلم  
وظلمات الشرك وحبوط العمل « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم  
— أن الشرك لظلم عظيم • بهذا فسرها ﷺ فى الصحيحين أولئك لهم

الأمن وهم مهتدون » ••• ألا ترى الى حرصه ﷺ على نجاة المؤمنين  
 الموحدين حيث يقول « لكل نبي دعوة مستجابة • فتعجل كل نبي  
 دعوته • وانى اختبأت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة فهى نائلة ان  
 شاء الله من مات لا يشارك بالله شيئاً » من أخلص دينه وعبادته  
 وثنائه وشكره لله وحده « وما بكم من نعمة فمن الله • ثم  
 اذا مسكم الضر فإليه تجأرون • ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق  
 منكم بربهم يشركون » فإياها الناس اذكروا نعمة الله عليكم « هل  
 من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا اله الا هو فأنى  
 تتفكرون » « هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو اله  
 واحد • وليذكر أولو الألباب » اللهم أحيينا على أنك أنت الله لا اله  
 الا أنت وتوفنا عليه ، واحشرنا فى زمرة رسولك الكريم وتحت لوائه •  
 وصل اللهم وسلم وبارك عليه وعلى آله أجمعين •

### أحمد طه

بقية مقال ( الغزالي بين الوهم والحقيقة )

ويقول الدكتور زكى مبارك : بينما كان « بطرس الناسك » يقضى  
 ليله ونهاره فى اعداد الخطب وتحبير الرسائل يحث أهل أوربا  
 على احتلال أقطار المسلمين كان الغزالي « حجة الاسلام » غارقا فى  
 خلوته منكبا على أوراده المبتدعة لا يعرف ما يجب عليه من الدعوة  
 الى الجهاد فى سبيل الله تعالى •

وبعد •••

فما ذكرته لا يساوى قطرة من محيط ، وغيض من فيض ،  
 وهناك ما هو أفظع وأبشع • فانظر كم هو الفرق عظيم والبون  
 شاسع بين الصورة الموهومة التى رسخوها وعمقوها فى نفوس السواد  
 الاعظم من المسلمين وبين حقيقته كما هى بلا زيف ولا خداع •  
 وانظر كم يدفع المسلمون ثمن جمودهم على أوهام وترهات  
 حسبوها حقائق راسخات •

« والله يقول الحق وهو يهدى السبيل » •

محمد نجيب لطفى

# دراسات مستفيضة ١١

أوصى المجلس الشعبي المحلي لمحافظة بنى سويف بالغاء تراخيص  
محال بيع الخمر بدائرة محافظة بنى سويف واعطاء أصحاب تلك  
المحال مهلة ٦٠ يوما لتغيير طبيعة نشاطهم الى نشاط تجارى آخر  
مشروع \*

وطلب المجلس من المحافظ اصدار قرار بهذا الشأن \*

هذا الخبر عندما نشر باحدى صحفنا اليومية قيل انه مر  
بعده دراسات ولجان فقد أحال رئيس المجلس المحلي توصية المجلس  
بالغاء تراخيص بيع الخمر الى لجنة الشؤون الدينية بالمجلس المحلي  
للمحافظة لدراسته ، حيث اجتمعت اللجنة بحضور مدير منطقة بنى سويف  
الأزهرية ومدير الأوقاف بالمحافظة \* وناقشت اللجنة الموضوع فى اطار  
ما يتعلق به من أحكام ومدى مشروعيتها واستعرضت احكام المادة  
الثانية من الدستور \*

كما تم دراسة احكام المادة ٢٧ من القانون ٤٣ لسنة ١٩٧٩ والمعدل  
بالقانون ٥٠ لسنة ١٩٨١ بشأن اختصاصات المحافظ بالنسبة لما يتعلق  
بالحكم المحلي \*

وتقول الصحيفة التى نشرت هذا الخبر : « وقد رأت اللجنة  
بعد تلك الدراسات المستفيضة ، ولتنقية الجو العام بما لا يتعارض مع  
الشريعة الغراء وصولا لطريق الرشاد ... رفع توصية بالغاء تراخيص  
تلك المحلات الى المحافظ ليصدر قراره فى ذلك » \*

## التوحيد :

اذا كان رفع توصية بالغاء بيع الخمر يحتاج الى كل هذه  
الاجتماعات والدراسات « المستفيضة » فماذا يحتاج اصدار القرار  
النهائى بتنفيذ هذه التوصية ؟ وهل صدر القرار أم وضعت  
التوصية فى سلة المهملات رغم الدراسات المستفيضة ؟

# فلا تجعلوا لله أندادًا

بقلم / عبد الرزاق السيد عبيد

لقد خلق الله الانس والجن لعبادته « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » ( ٥٦ الذاريات ) • ومن أجل ذلك أنزل الله الكتب وأرسل الرسل • ولذا كان الأمر الأول في كتاب الله هو عبادة الله عز وجل حيث يقول سبحانه « يأيها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون » ( ٢١ البقرة ) • ولا تكون العبودية تامة وخالصة لله رب العالمين الا بترك الأنداد التى يتخذها البعض من دون الله مع أنها لا تملك من أمر نفسها شيئاً فضلاً عن غيرها • ولذلك قال الله تعالى « فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون » ( ٢٢ البقرة ) •

كيف يتأتى لعاقل يعلم أن الله سبحانه هو الذى يخلق ويرزق ويبيده ملكوت السموات والأرض وأمر الدنيا والآخرة ثم يتخذ من دونه أندادا « قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الأرض فى يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين » ( ٩ فصلت ) •

وقد أعلنها القرآن صريحة مدوية على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال تعالى « قل انى أمرت أن أعبد الله مخلصاً له الدين • وأمرت لأن أكون أول المسلمين قل انى أخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم • قل الله أعبد مخلصاً له دينى » ( ١١ - ١٤ الزمر ) •

وإذا كان من الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم

كحب الله فان الذين آمنوا الايمان الصادق أشد حبا لله كما قال تعالى : « ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله • والذين آمنوا أشد حبا لله » ( البقرة ) •

واذا كان هؤلاء الذين يتخذون الأنداد من دون الله في غفلة وعمى فيوم القيامة يلقون جزاءهم وساعتها لا ينفع الندم « ••• ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب • اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب • وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا • كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار » ( البقرة ) •

هكذا يكون مصير السادة والأتباع • الكل في النار يصطلى بها ويصطرخ فيها • وكل فريق يتبرأ من الآخر • وامامهم الكبير الشيطان قد أعلن البراءة منهم بعد أن قادهم الى النار التي لا يملكون لأنفسهم منها فرارا •

واذا كان أمر الأنداد على هذه الخطورة ولا يكون اخلاص العبودية لله الا بالتخلص من الأنداد ••• فلنا أن نتساءل ما هي الأنداد التي حذرنا الله من اتخاذها ؟ ونستطيع أن نستخرجها من القرآن الكريم كما يلي :

١ - الشيطان « ألم أعهد اليكم يا بني آدم ألا تعبدوا الشيطان » • ( ٦٠ يس ) •

٢ - الهوى « أفرأيت من اتخذ الهه هواه » ( الجاثية ) •

٣ ، ٤ - الأحمبار والرهبان ومن على شاكلتهم « اتخذوا أحمبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله » ( ٣١ التوبة ) •

٥ - الموتى ونصبهم من الحجارة وغيرها « ان الذين تدعون من

دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم  
صادقين « (١٩٤ الأعراف) •

من ٦ الى ١٣ - الآباء والأبناء والاخوان والأزواج والعشيرة  
والأموال والتجارة والمساكن « قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم  
وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن  
ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترى صوا حتى  
يأتى الله بأمره والله لا يهدى القوم الفاسقين « (٢٤ التوبة) •

هذه جملة من الأنداد ذكرها القرآن الكريم ليحذرهما المسلم  
اذا أراد أن تكون عبوديته خالصة لله وحده •

واذا كان الند في اللغة هو الشبيه والمثيل وفي الشرع كل ما  
يصرف عن ذكر الله وطاعته • فان اتخاذه هذه الأنداد يتفاوت من  
معصية الى معصية ومن كفر الى كفر ومن شرك الى شرك • فطاعة  
الشیطان مثلا نتیجتها الوقوع في المعاصي صغيرة كانت أو كبيرة ويظل  
الشیطان يستدرج الإنسان الى أن يوقعه في الشرك الأكبر ان استطاع •  
وكذلك اتباع الهوى قد يصل بصاحبه الى أن يصم أذنيه عن كل حق •  
وطاعة الأحمبار والرهبان ومن على شاكلتهم تصل بصاحبها الى تبديل  
شرع الله وقد تصل به الى الاستهزاء أو الكفر بهذا الشرع •  
أما دعاء الموتى واللجوء اليهم في تفريج الكرب فهذا شرك صريح •

وكذلك الحال بالنسبة لباقي الأنداد اما أن تصل بصاحبها الى  
المعصية واما أن تصل به الى الكفر أو الشرك •

نسأل الله لنا ولكم العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة •

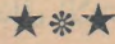
عبد الرازق السيد عيد

## أخبار من الفاتيكان والفلبين

أذاعت وكالات الأنباء من الفاتيكان أن صحيفة « أوسر فاتوري رومانو » الناطقة بلسان الفاتيكان حذرت من محاولة وصف الارهاب الذي شهدته كراتشى وباريس واسطنبول والفلبين مؤخرًا بأنه اسلامي وقالت الصحيفة ان بعض الشخصيات الاسلامية الهامة كانت على صواب عندما أعربت عن أن الربط بين حوادث الارهاب الأخيرة والاسلام يعد اهانة للاسلام •

وأشارت الصحيفة الى أن بعض المصادر ربطت بين الاسلام وحادثي الاعتداء على المجد اليهودي في اسطنبول والكنيسة الكاثوليكية في الفلبين •

وأوضحت الصحيفة أن احترام الأديان الأخرى وشعائر عباداتها وخاصة الصلاة يعد من المعايير الأساسية في الحضارة الاسلامية حتى في حالات الحروب •



اذاعت وكالات الأنباء من الفلبين أو مبعوث الحكومة الفلبينية في المباحثات مع الثوار المسلمين في جنوب الفلبين أعلن أن الحكومة قررت منح الحكم الذاتي للمناطق التي تسكنها أغلبية اسلامية في الجنوب •

## الاسلام حديد للقذافي

هل من الاسلام أن يصف مسلم أخاه بالكفر ...؟ ألم يقل النبي ﷺ « من كفر أخاه فقد بآء بها أحدهما »؟ من أواخر سخافات القذافي - وما أكثر سخافات - ما أعلنه في خطاب ألقاه في طرابلس وأذاعه راديو ليبيا حيث هاجم بعض الجماعات الاسلامية ووصفها بأنها بدع وقال انه لا يوجد أي فارق بين الصهاينة والاخوان المسلمين .

والمعروف أن الصهاينة لاشك في كفرهم ، وتشبيه الاخوان المسلمين بالصهاينة اتهام لهم بالكفر لا شك أن القذافي بيء باثمه ويتحمل وزره .

وليست هذه الآراء والاتهامات التي تلقي جزافا غريبة على القذافي . فقد كان قبل القاء ذلك الخطاب بأيام قليلة في زيارة رسمية للسودان وقبيل مغادرته الخرطوم عائدا الى ليبيا أدلى بحديث أذاعه التليفزيون السوداني هاجم فيه القذافي أئمة الفقه الاسلامي الأربعة : أبا حنيفة ومالكا والشافعي وابن حنبل وهاجم علماء المسلمين وقال ان ما جاءوا به من تفسيرات هو مجرد اجتهادات لا يعتمد عليها وأنها لا تخلو من الاسرائيليات . كما قال في حديثه ان الشريعة الاسلامية لا صلة لها بالاسلام والمهم هو الاعتماد على القرآن فقط .

والقرآن الذي يريد القذافي الاعتماد عليه وحده ليس هو القرآن الذي بين أيدينا الآن ، لأن القذافي سبق له أن غير وبدل في بعض آياته عندما استبعد كلمة « قل » من بعض الآيات بزعم أنها كانت موجهة للنبي ﷺ لكي يقول . فاذا ما قرأنا القرآن بطريقة القذافي فاننا نقول مثلا « هو الله أحد » بدلا من ( قل هو الله أحد ) ... الخ . كما أنه استبعد من كتاب الله كل الآيات التي جاء فيها ذكر « مصر » ليطمئن القرآن مع مذهبه السياسي في كراهية مصر .



ثم ٠٠٠ لو اعتمد على القرآن وحده فأين سنة رسول الله  
 ﷺ التي أجمع علماء المسلمين على أن منكر السنة النبوية كافر؟ ألم  
 يقل الله تعالى في كتابه الكريم « وما آتاكم الرسول فخذوه وما  
 نهاكم عنه فانتهوا »؟ ألم يقل الله تعالى عن رسوله ﷺ « فليحذر  
 الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم »؟  
 اننا لا ندري ان كان القذا في عاقلا أو مجنونا • ان كان مجنونا  
 أو مخبولا فمكانه في مصحة الأمراض العقلية وليس كرسى الحكم •  
 أما ان كان عاقلا فاننا نتساءل : أين علماء المسلمين في ليبيا ؟  
 هل استطاع القذا في أن يسكت أصواتهم ويكتم أفواههم الى  
 الأبد أم أنهم مغلوبون على أمرهم فلا يستطيعون الا السكوت أمام  
 هذا الكفر البواح ؟

### التوحيد

## من أخبار الجماعة

### قافلة التوحيد :

في يوم الخميس ٢٨ المحرم ١٤٠٧ هـ الموافق ٢ أكتوبر ١٩٨٦ م  
 قامت قافلة من الاسكندرية وقافلة من القاهرة لتلتقيا في بورسعيد •  
 وكانت قافلة الاسكندرية تضم فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم  
 الرئيس العام لجماعة أنصار السنة المحمدية بمصر والاخوة بخارى أحمد  
 عبده وعكاشة أحمد عبده وعبد المعطى عبد المقصود من أعضاء الجماعة  
 بالاسكندرية • أما قافلة القاهرة فكانت تضم الاخوة أحمد فهمى نائب  
 الرئيس العام للجماعة ورشاد الشافعى رئيس فرع الجماعة بالجيزة  
 وعطية حنفى محمد وأحمد محمد محمود عضوى مجلس ادارة المركز العام  
 للجماعة •

وفي مسجد الهدى النبوى - أحد مساجد الجماعة ببورسعيد -  
 التقت هذه القافلة برواد المسجد حيث ألقى الكلمات في هذه الندوة

الثقافية ثم تولى فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم الاجابة على  
أسئلة السائلين •

وفي صباح الجمعة ٢٩ المحرم ١٤٠٧ هـ تحركت قافلة التوحيد الى  
دمياط حيث تم توزيع دعواتها على مساجد الجماعة في دميـاط  
لخطبة الجمعة وقد قام فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم بالقاء  
خطبته بالمسجد الرئيسي للجماعة بدمياط • وفي هذا المسجد الرئيسي  
أقيمت ندوة ثقافية عقب صلاة المغرب حضرتها وفود كثيرة من أعضاء  
أنصار السنة المحمدية بشربين وبلقاس والجمالية دقهلية وكثير من البلاد  
والقرى بمحافظة دميـاط • فمما هو جدير بالذكر أن هناك لقاء  
أسبوعيا ينظمه الأخ عبد الباقي الحسينى عضو مجلس ادارة المركز العام  
ورئيس فرع شربين والأخ عبد الغفار عبد الفتاح بأحد مساجد الجماعة  
بهذه المنطقة وقد كان لقاءهم يوم الجمعة ٢٩ المحرم في دميـاط حيث  
التقى الجميع مع قافلة التوحيد القادمة من القاهرة والاسكندرية • وقد  
كان لقاء كبيرا حافلا بالكلمات والمحاضرات والتوجيهات لتنشيط الدعوة  
الى الله على أساس الكتاب والسنة والدعوة الى تضامن المسلمين  
ووحدهم على أساس متين من عقيدة التوحيد الخالص •

وفي صباح السبت ٣٠ المحرم ١٤٠٧ هـ الموافق ٤ اكتوبر ١٩٨٦ م  
عادت قافلة التوحيد الى القاهرة والاسكندرية شاكرة لله عز وجل  
ما وفقها اليه من نجاح •

والمركز العام للجماعة - بعد حمد الله تعالى وشكره - يشكر  
الاخوة أعضاء جماعة أنصار السنة المحمدية في بورسعيد وفي دميـاط  
على الحفاوة البالغة التى استقبلوا بها هذه القافلة وعلى ما يقومون  
به من جهد فى سبيل الدعوة •

نسأل الله لنا وللجميع أن يثبتنا على الحق وأن يجنبنا الزلل  
وأن يرزقنا الاخلاص فى القول والعمل وأن يجعلنا من المتمسكين بكتاب  
الله تعالى وسنة رسوله ﷺ قولاً وعملاً •

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه •

## في هذا العدد :

صفحة		
١	رئيس التحرير فضيلة الشيخ / محمد على	كلمة التحرير باب السنة
٦	عبد الرحيم فضيلة الشيخ / محمد على	باب الفتاوى
١١	عبد الرحيم فضيلة الشيخ / أبو الوفاء	مثل من يدعو غير الله
٢١	محمد درويش الأستاذ / على ابراهيم	دفاع عن السنة المطهرة
٢٥	حشيش	فيه شفاء للناس
٣٥	التحرير الأستاذ / محمد نجيب	الغزالي بين الوهم والحقيقة
٣١	لطفى الأستاذ / أحمد طه	فاعلم أنه لا اله الا الله
٣٣	نصر	دراسات مستفيضة
٤١	التحرير الأستاذ / عبد الرزاق	فلا تجعلوا لله أندادا
٤٢	السيد عبيد	أخبار من الفاتيكان والفلبين
٤٥	التحرير	اسلام جديد للقذافي
٤٩	التحرير	من أخبار الجماعة
٤٧	التحرير	

قيمة الاشتراك السنوي للنسخة الواحدة من مجلة التوحيد

في مصر : جنيهان مصريان •

في الخارج : ما يساوي قيمة ١٢ عددا من أعداد المجلة •

وترسل جميع الشيكات والحوالات الخاصة بالاشتراكات باسم

( مجلة التوحيد ) •

هذه المجلة تصدرها :

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

ومن أهدافها :

- ١ - الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب •  
والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل في طاعته  
وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا  
صحيحا صادقا يتمثل في الاقتداء به واتخاذة أسوة  
حسنة •
- ٢ - الدعوة الى أخذ الدين من نبعيه الصافيين - القرآن  
والسنة الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات  
الأمور •
- ٣ - الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملا  
وخلقا •
- ٤ - الدعوة الى اقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله  
فكل مشروع غيره - في أى شأن من شؤون الحياة - معتد  
عليه سبحانه ، منازع اياه في حقوقه •  
تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينيه مساء  
الأحد والأربعاء من كل أسبوع •

الثمن ١٥ قرشا

رقم الايداع ٤٤ / ١٩٧٥